

قصيدة في رثاء الشيخ محمد سرور زين العابدين - رحمه الله-

الكاتب : حسن الدغيم

التاريخ : ١٩ نوفمبر ٢٠١٦ م

المشاهدات : 3257



وجاء دورك لا دور المجوس ولا  
دور المعمم بالتطبير واللطم  
وكان دورك لا دور الغلاة ولا  
أهل التوقف والتكفير باللمم  
يا حارس السنة البيضاء مجتها  
ورافع العترة الزهراء كالعلم  
وناشراً لعلوم الشرع مجتهداً  
وموضحاً لسبيل الرشد من دهم  
حتى برزت إماماً في مراجعنا  
وغدا سرورك عنواناً لملتزم  
يا عاجماً لسهام الحق تقذفها  
وقاطعاً لغلو الرفض والجهم  
أيا سرور وزين العابدين ويا  
رمز التواضع والأخلاق والشيم

منهاجك الحق مصباح نسير به

وصوتك الحر نبراس من الهمم

ما ضر مثلك تشغيب لمفتئت

أو نال منك غوي الفكر والسقم

حتى غدوت لأهل العلم مدرسة

شيدت قواعدها من معدن الحكم

منها التخرج بالتوحيد أستاذة

وفي السياسة أشواط من القيم

الشام تعرف كم ربيت من عرب

والفرس تعرف كم هديت من صنم

والعز يعرف أفهاماً تليق به

والمجد يعرفكم من غرة القمم

سافرت عنا ونحن اليوم في ألم

من التشيع والتكفير والبهم

جحافل الفرس جاست في مرابنا

وقصف بوتين فوق الشعب واليتم

وأهل سنتنا شبه تفرقهم

وكل حزب ببعض الحق مغتتم

تنافسوها فأوهت عظمهم رمماً

وقل سيفهم من كثرة التلم

عسى بفقدك آلام توحدنا

أو كان موتك إحياءً لمعتصم

غادرت عنا ولم ترحل مآثركم

وصرت فينا كمثل النار في عتم

ألقي السلام لروح فارقت بدنا

عمرت مجالسه في دوحة الكرم

